roza te

Zahuretu'ş-şi'riyye.

Arapça

Louis Şeyho. Kitabu. Nmi-l edeb II, 372-374.

Ahmed el-Haşimi, Mizanu-z-zeheb, 25-28.

Kerem el-Bustâni, el-Beyan. 141.

16 MAYIS 1991

مؤداها : أن مودود كان صائماً يوم أن طعن فحاول القوم أن يقنعوه بضرورة الافطار حرصاً على حياته ولكنه رفض قائلا : لن ألقى الله إلا صائماً . ويضيف ابن الأثير الى ذلك « انه كان خيراً عادلا كثير الخير » . ودفن مودود في دمشق مدة حملت بعدها جثته الى مقر الخلافة العباسية حيث دفنت في الأعظمية بجوار قبر الامام أبي حنيفة . ثم حملت ثانية لتستقر في مثواها الأخير باصفهان عاصمة السلجوقية العظمى .

ان أتابكية مودود على قصرها نقطة تحول في تاريخ المسلمين مع الصليبيين . فبعد أن كانت فكرة الجهاد حلماً تهوى اليه الأفئدة أصبحت حقيقة واقعة . وقد رأينا الى أي حد نجح مودود في تحقيق سياسته التي تهدف الى تجويع الصليبيين بالرها وارهاقهم . وهي السياسة التي مهدت لسقوط هذه الامارة بعد ذلك باحدى وثلاثين عاماً . كما رأينا الجهود التي بذلها لإيقاف الخطر الصليبي بالشام عند حده . وقد سبق مودود كلا من نور الدين وصلاح الدين في التطلع الى تخليص الأماكن المقدسة بفلسطين . وليس من المبالغة اعتبار يوم سن النبرة مقدمة أو إرهاصاً ليوم حطين أو اعتبار اندماج تاريخ القوى الاسلامية في الأيام القلائل التي أعقبت ذلك اليوم مقدمة أو إرهاصاً لتوحيدها الفعلي بعد ذلك على عهد صلاح الدين . وليس بالكثير على مودود أن يلقب بـ « شرف الدين » بعد أن حمل علم الجهاد ما يقرب من نصف المدة التي تولى فيها أتابكية الموصل والجزيرة دفاعـاً عن دينه .

Meeelletu Külliyeti'l-A'dab
bi-Camiati'l-Riyad. c. IV (Sene 4)
s. 151-191, Riyad, 1975-1976
ez-Zaruzetü'l-Mısriye

الضّرورة عند النحويّين

للدكتور محمد عبد الحميد سعد

ملخص البحث

يتلخص بحث « الضرورة عند النحويين » في توضيح الجوانب الآتية :
تعريف الضرورة ، وبيان الخلاف في معناها ، ومنشئها ، وهل هو العربي أو النحويون ؟ وأنواعها بالنسبة للوزن والقافية ، وتقسيمها إلى كثيرة وإلى قليلة ، وتقسيمها إلى حسنة وإلى قبيحة ، وأن ما يعد في الشعر ضرورة يعد في النثر خطأ ، وأنه إذا أمكن الحمل على ما لا يؤدي إلى ضرورة كان أولى إلا لنكتة ، وأنه يحمل على أسهل الضرورتين وأخفهما ، وأن الأولى ألا يرتكب من الضرورة إلا قدر الحاجة ، ثم تفصيل قضية القياس على الضرورة ، وبيان أن العرب ما كانوا يضطرون إلا ويحاولون وجها ، وبيان آراء العلماء في تقبل الضرورة ، وأخيراً إثبات أن الضرورة موجودة وقد اعترف بها العلماء الموثوق بعلمهم برغم اعتراض المعترضين ، وأن الضرائر السائغة الحسنة التي لا تستوحش منها النفس ولم يلحن قائلها إنما تقبل وهي فصيحة ولا غبار عليها .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فهذا بحث في الضّرورة عند النّحويّين أبرزت فيه بعض الجوانب التي لم تأخذ حقّها من الدّراسة والتعمّق عند العلماء الذين الّفوا في الضّرورات الشّعريّة (١) .

فهولاء العلماء قد اتجهوا الى الجانب العمليّ التطبيقيّ في مؤلفاتهم وذلك بتفصيل القول في الضّرائر واحدة واحدة وبيان ما يجوز منها وما لا يجوز ، وأهملوا فقه الموضوع بدافع رغبتهم في أن يُبيّنُوا للشّاعر المولّد ما يجوز له من الضرائر « ليكون له حجة لما يقع في شعره مما يضطرّ اليه من استقامة قافية أو وزن بيت أو إصلاح إعراب » (٢) ، كما يقول القزاز .

ومن ثم فإنني استعنت بالله تعالى ونقّبت عن هذه الجوانب المهملة القيمة واستطعت بعون الله أن أكشف عنها النّقاب وأزيل الحُجُب حتى يمكن الانتفاع بها . وهذه الجوانب هي :

أ . تعريف الضرورة . ب. ومنشؤها .

(١) ذكر محققاً كتاب ضرائر الشعر للقزاز : الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور محمد مصطفى هدارة : أن أول من تناول الضرائر في بحث مستقل هو المبرد وتلاه علماء منهم أبو سعيد السيرافي ، وابن جنى ، وابن فارس ، وابن عصفور ، والشيخ محمد سليم بن حسين ، والألوسي مقدمة ضرائر الشعر ص ٨ .
(٢) ضرائر الشعر للقزاز ص ٢٩ .

D-2

ميزان الذهب
في
صناعة شعر العرب

يشتمل على فنون الشعر الخمسة عشر

العرض . القوافي . لزوم ما لا يلزم . التصريع . التفويف . التسميط . الإجازة . التشطير . التخميس . المُوشّح . الدوبيت الزّجل . المَوَاليا . ألكان وكان . ألقُوما .

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kayıt 4072
Tasnif No. : 492.7 HAS M

السيد أحمد الهاشمي

١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Ansiklopedisi

15 OCAK 20

المقدمة التاسعة
(في ضرورات الشعر)

ينبغي « لطالب الشعر » أن يكون خبيراً بقواعد اللغة العربية من صرف . ونحو . ومعان . وبيان . وبديع . ولغة . واشتقاق . وتاريخ . وعروض . وقواف . وإنشاء . الخ ـ لأن النظم أربعة أنواع ـ نظم خال من العيب والضرورة ـ ونظم فيه عيب فيضرب به عُرض الحائط ـ ونظم فيه ضرورة قبيحة وهذا مبتذل ـ ونظم فيه ضرورة مقبولة يجوز للشاعر ارتكابها بدون مؤاخذة عليه وهي :

١ ـ صرف ما لا ينصرف : كقول الشاعر وقد صرف «أندلس»

في أرضِ أندُلسٍ تُلتذُّ نعماءُ ولا يُفارقُ فيها القلبَ سرّاءُ

أما منع المنصرف عن الصرف فهو غير مأنوسٍ : كقول مقري الوحش في زُهريّته ، فمنع « جامع » من الصَّرف .

والرَّوضُ جامعُ والأزاهرُ بُسْطه وقنادل الأترُنج لاحَتْ في الغدِ

٢ ـ قصر الممدود ومدُّ المقصور : كقول أبي تمام في محمد بن خالد فقد قصر « الفضاء » ومدَّ « الهدى »

ورثَ النَّدَى وحوَى النُّهى وبَنى العُلاَ وجلاَ الدُّجى وَرَمَى الفَضا بهُدَاءِ

٣ ـ إبدال همزة القطع وصلاً . كقول الشاعر وقد وصل همزة « أم » :

ومن يَصنعِ المعروفَ مع غير أهله يلاقي الذي لاقى مجُير أمَّ عامِرِ

٤ ـ وبالعكس (قطع همزة الوصل) كقول أبي العتاهية : وقد قطع همزة الأمر من « بَنَى » فقال (إبن) وهي همزة وصل . .

أيها الباني لهدم الليالي إبْنِ ما شئتَ ستَلقى خراباً

٥ ـ تخفيف المشدّد وقدْ كثر وقوعه في القوافي المقيّدة المختومة بحرف صحيح ساكن ولا يسوغ في غيره : كقول محمد بن البشير وخفَّف شدَّة « تجفْ » .

لِيَ بستانٌ أنيقٌ زاهرٌ غَدِقٌ تُرْبَتُهُ ليست تجفْ

ويلحق بهذا الباب تخفيف الهمزة : كقول أُميّة بن أبي الصلْت وقد خفَّف همزة « البارىء » :

هو الله باري الخلق والخَلق كلُّهمُ إماءُ له طوعاً جميعاً وأعْبُدُ

٦ ـ وتثقيل المخفَّف : كقول الشاعر وقد شدّد الميم في « دَم »

أهانَ دمّك فِرْغاً بعدَ عزّته يا عمرو بغيُك إصراراً على الحسد

٧ ـ تسكين المتحرك وتحريك الساكن : كقول أبي العَلاء المَعَرّي ، وقد أسكن الجيم في « رَجل » :